موقعة الحمير

الكاتب : عبد الرزاق حسين

التاريخ : 14 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 6717

حصلت هذه المعركة بتاريخ 14/9/2011م ، بين الجيش العربي السوري وقطيع من الحمير. وكان النصر المؤزر فيها للجيش المظفر ..

هو الجيشُ المظفَّرُ بالنَّفيرِ *** على القطعانِ من جيشِ الحميرِ

حميرٌ في الخلاءِ تسيرُ بحثاً *** عن الأعشابِ أو حبِّ الشَّعيرِ

تحثُّ الخَطْوَ تمضي في ثباتٍ *** منظَّمةً إلى عينِ الغديرِ

وتنهقُ في البراري لا تُراعي *** مسيرَ الجيشِ في اليومِ العسيرِ

رآها جيشُنا السوريُّ تمضي *** على لبّاتها عزْمُ المسيرِ

فظنَّ بأنَّها اجتمعتْ لأمرٍ *** وفي طيّاتِهِ خطرُ النَّفيرِ

فصاحَ بِهِمْ مُقَدَّمُهُمْ يُنادي *** بصوتٍ فيهِ صيحاتُ النَّكيرِ

على جيشِ الحميرِ أَلا فَهُبُّوا *** فإنَّ الجيشَ في وضْعٍ خطيرِ

فذي حمُرٌ تَظاهَرُ دونَ إذنٍ *** ملامُحها كأفعالِ المُغيرِ

وقانونُ التَّظاهُرِ في بلادي *** يُساوي بينَ إنسانٍ وعيرِ

وأخشى منْ مؤامرةٍ علينا *** وما وفدُ الحميرِ سِوى النَّذيرِ

فذي أُسْدٌ بظنّي فاحْذَرُوها *** فصوتُ نَهيقِها مثلُ الزَّئيرِ

ونقلاً عنْ كَلِيلَةَ قدْ سَمِعْنا *** بِلَيْثٍ لابسٍ جلدَ الحميرِ

وإنّي عارفٌ بالأُسْدِ عُمْري *** ولا يُنْبِئُكُمُ مثلُ الخبيرِ

ويبدو أنها تَنْوي هُجوماً *** فهيَّا نَخْتفي خلفَ الصُّخورِ
ونضربُ من بعيدٍ إنَّ خوفي *** عليكُمْ مِنْ مُصاولةِ النَّظيرِ
عليكمْ أيُّها الشُّجعانُ فارْموا *** طلائعَها فذا يومُ المصيرِ
ولا تُبْقوا أتاناً أو حماراً *** ولا تُبْقوا على جحشٍ صغيرِ
أُريدُ جميعَها في الحالِ صرعى *** وإلاَّ بينَ مَجْروحٍ أَسيرِ
فإنْ نُنْصَرْ عليها سوفَ نُعطى *** وسامَ النَّصْرِ والشَّرفِ الكبيرِ
وسوفَ يُسجِّلُ التاريخُ أَنّا *** نُصِرْنا يومَ موقعة الحمير

المصادر: